المحاضرة الاولى

المقدمة، التعريف والنشأة ، المجالات، الأهداف

ماهية علم الاجتماع السياسي

برز علم الاجتماع السياسي كعلم مستقل ، وذلك في **أواخر النصف الأول من القرن ٢٠ (١٩٤٥م)**

العالمين **" لبست و بندكس " الفروقات** بين مجالات الاهتمام لعلم السياسة وعلم الاجتماع السياسي

علم السياسة : يبدأ بدراسة الدولة وكيف تؤثر على المجتمع

علم الاجتماع السياسي : يبدأ بدراسة المجتمع وكيف يؤثر على الدولة .

علم الاجتماع : (هو الدراسة العلمية للمجتمع) وهو (علم دراسة النظام الاجتماعي والبناء الاجتماعي) وهو (دراسة الظواهر الاجتماعية التي تطرأ علي المجتمع الإنساني)

السياسة :

شارح **القاموس**: ومن المجاز: سُسْتُ الرعية سياسة: أمرتهم ونهيتهم.وساس الأمر سياسة: قام به. والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه.

معجم **(روبير)**: (فن إدارة المجتمعات الإنسانية).

المعجم القانوني: (أصول أو فن إدارة الشؤون العامة)

تعريف علم الاجتماع السياسي

علم الاجتماع السياسي هو : ذلك العلم الذي يدرس الظواهر والنظم السياسية في ضوء البناء الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع ،

ويعرفه **إمبيريقية**: ذلك الحقل من حقول المعرفة الاجتماعية الذي يدرس الظواهر السياسية داخل الجماعة السياسية المسماة بالدولة

العالِمين(**لبست و بندكس**) :

علم الاجتماع السياسي : يبدأ بالمجتمع ويدرس كيف يؤثر على الدولة

علم السياسة : يبدأ بالدولة ويدرس كيف تؤثر على المجتمع.

(**موريس**) تعريفين لعلم الاجتماع السياسي هما:

أ- التعريف الشامل: يرى فيه أن علم الاجتماع السياسي(يهتم بدراسة جميع الأسس الاجتماعية للقوة في كافة القطاعات النظامية التي توجد في المجتمع)

ب- التعريف الضيق :(العلم الذي يركز على التحليل التنظيمي لكل من الجماعات والقيادات السياسية).

علماء السياسة: ذلك الفرع من علم السياسة الذي يتناول بالدراسة العلاقات المشتركة بين النسق السياسي التحتي والأنساق التحية الأخرى للمجتمع

عالِم الاجتماع (**لويس كوزر**) :(ذلك الفرع من علم الاجتماع يهتم بالأسباب والنتائج الاجتماعية لتوزيع القوة داخل أو بين المجتمعات،

بو تومور: العلم الذي يهتم بدراسة القوة في إطارها الاجتماعي.،

علم الاجتماع السياسي : ذلك العلم الذي يهتم بجملة من القضايا الأساسية المتعلقة بالنشاط الإنساني السياسي، التي تدور مجرياتها في إطار المجتمع،

نشأة وتطور علم الاجتماع السياسي

ليس هناك اتفاق بين العلماء والمتخصصين حول تعريف عام وموحد لعلم الاجتماع السياسي، أو الاتفاق حول مفهومه وماهيته ، كذلك الجذور التاريخية ليس بغريب-

فقد أعتبر (غاستون بوتول) أن أفلاطون وأرسطو من هما رواد هذا العلم ، ملاحظا اختلاف كل منهما عن الآخر في اتجاهه الفكري

لتطور علم الاجتماع السياسي يجد بأن قيام الثورة الفرنسية إضافة إلى حركة الإصلاح الديني والثورة الصناعية

الرواد الأوائل لعلم الاجتماع السياسي:

أولاً: أفلاطون:(٣٤٧- ٤٢٧ ق.م)

ففي كتابه (الجمهورية) ضمّن روح المعرفة الحقة كأساس لفلسفة صناعة الحكم

دراسة الدولة المثالية (المدينة الفاضلة)، بتأثير المتغيرات الاجتماعية على السياسة والحكم

ينظر إلى الظاهرة السياسية من زاوية مجتمعية

كما أهتم بالبنى والمؤسسات الاجتماعية وفعالية تأثيرها في تنشئة الأفراد تنشئة سياسية سليمة

أهتم بموضوع التنشئة السياسية، وفعالية الدور الذي تقوم به الأسرة، ونظام التعليم

ففي كتابه (الجمهورية) لفلسفة صناعة الحكم، حيث يكون قد مر بتعليم وتدريب متواصل، يبدأ بعد أن يتم اختيار من تتوافر فيه صفات الذكاء والصحة والنمو السليم، و تعليمهم القراءة والكتابة والحساب والموسيقى والتربية الرياضية، ويمر الناجحون إلى الدراسة العسكرية ثم العلوم الرياضية البحتة وصولا إلى دراسة الفلسفة في مرحلة ، قادرين على تحديد الخير والشر، وتمييز العدالة،ودراسة نظم الحكم ومعرفة أصلحها لحكم الدولة

ثانياً:أرسطو:(٣٢٢- ٣٨٥ ق.م):

تأثر ر بآراء وأفكار أستاذه (أفلاطون) وقد كانت نظرته تؤكد على ضرورة نشوء الجماعات،

حيث يتكون ذكر وأنثى محتاجون إلى الاجتماع، طبقا لغريزة التناسل من أجل التكاثر وبقاء النوع

كتابه (السياسة) بأن الاجتماع أمر طبيعي والإنسان كائن اجتماعي، أي أن الناس يرغبون رغبة قوية في عيشة الجماعة، وذهب إلى أن المجتمع هو أرقى صور الحياة السياسية

وضع أرسطو دعائم مجتمعه الفاضل

ثالثاً:عبدالرحمن ابن خلدون:(١٣٣٢-١٤٠٦) :

(علم العمران البشري) فيقول: (فلا بد من شيء آخر يدفع عدوان الناس بعضهم عن بعض .

تناول ابن خلدون موضوعين أساسيين :

١-**العصبية**: وهي تعصب بعض الناس لبعضهم البعض

٢-**صعود وأفول الدولة** : بأن للدول أعمار كما أعمار الافراد، وحدد عمر الدولة ١٢٠ عاما

(الجيل الأول) في أوج قوتها نظرا لقوة العصبية عندها

(الجيل الثاني) يتحول خلق البداوة وخشونتها وتوحشها الى الترف والخصب و تتفكك الجماعة وظهور النزعة الفردية

(الجيل الثالث) ينفصل الأفراد انفصالا كاملا عن تاريخ عصبيتهم فتسقط العصبية بالجملة وينسون الحماية والمدافعة فتوهن الدولة وتنقرض، وتقوم على أنقاضها دولة أخرى بعصبية قوية

رابعاً: نيقولا ميكافيلي: (١٥٢٧-١٤٦٩):

كتابه (الامير)ويقدمه هدية إلى الأمير " المديشي" . السلطة والمحافظة عليها من قبل الذين يملكون زمامها.

يعده " غاستون بوتول " ، مؤسس علم الاجتماع السياسي

النظرة الواقعية الموضوعية إلى الظاهرة السياسية وفصل السياسة عن القيم والأخلاق - نظرية الصفوة السياسية

أول من رفع شعار (الغاية تبرر الوسيلة) - الذي أخذ به الحكام الذين غايتهم هي البقاء في السلطة

خامساً: كارل ماركس: (١٨١٨-١٨٨٣م)

النظرية في تحليل العلاقات الاجتماعية - تلك التوجهات التي أثرت، في الحركات الثورية والتنظيمية في العالم - والتي أراد من خلالها تبديل النظم الاجتماعية والسياسية القائمة في العالم وتعويضها بنظم راديكالية تنحاز إلى الطبقة العاملة، كما تدعو إلى إلغاء الطبقية

سادساً: ماكس فيبر: (١٩٢٠-١٨٦٤م):

ماركس البرجوازي: أعاد النظر بالطروحات التي جاء بها ماركس،وأعاد - بعد أن تبنى أصول الرأسمالية الحديثة ونشأتها، كما ذهب إلى أن علم الاجتماع يجب أن يبحث في تفسير سببي لسلوك الإنسان

المحاضرة الثالث

ماهية علم الاجتماع السياسي

هناك مفهومين يتصارعان حول الاستحواذ على مضمون هذا العلم، حيث يتجه،

المفهوم الأول : إلى أن علم الإجماع السياسي هو علم الدولة،

يدرس الدولة كنمط حديث للمجتمع السياسي يرتبط بحقبة تاريخية محددة، بدأت في عصر النهضة وعصر التنوير في أوروبا بعد أنهار النظام الديني - وكان (بودين) أول من صاغ فكرة سيادة الدولة

أصحاب نظرية العقد الاجتماعي(هوبز، ولوك، وروسو) محاولة جادة لإيجاد حل للمشكلة الرئيسية، المتمثلة في الحاجة إلى نوع جديد من الاتفاق بين الأفراد يكون بديلا عن الحل الديني

المفهوم الثاني : يشير إلى أن علم الاجتماع السياسي هو علم دراسة القوة

هو علم القوة - ، فهو كما يقول (موريس دوفرجيه) يعد في نظر هؤلاء (علم الحكم والسلطة)

يهتم بدراسة العلاقات السائدة بين الحاكم والمحكوم، - بين الأقلية الذين بيدهم السلطة بفضل امتلاكهم زمام القوة، وبين الأغلبية المأمورة التي يجب عليها أن تفعل ما تؤمر به، وهذا يستدعى(شرعنة القوة)

(ماركس) بأن الصراع هو محور الاهتمام في دراسة السياسة والحرية -حيث أن صراع الطبقات هو الواقعة الكبرى خلال تطور التاريخ ولن يتحقق حسب رأيه التوافق والتكامل في المجتمع إلا في مجتمع المستقبل الذي تختفي فيه الطبقات

(فإن مفهوم علم الاجتماع السياسي كعلم للقوة طبقا للنظرية العلمية يعد أكثر واقعية من المفهوم الأول وهو علم الدولة)

أهم العوامل التي أسهمت في تطوير وتحديث مجالات علم الاجتماع السياسي:

تعدد أهدافه التي تطورت و نمت ، خاصة خلال النصف الثاني من٢٠قرن

١-تزايد عدد المتخصصين من العلماء والباحثين

٢-تعدد مراكز البحث العلمي والجامعات والمعاهد العليا المتخصصة

٣-تطور المناهج والأساليب العلمية المستخدمة في الدراسات

٤-زيادة الاهتمام بالدراسات المقارنة في علم الاجتماع السياسي

أهم مجالات علم الاجتماع السياسي كما يراها بعض العلماء

أولاً: سيمور لبست ، وريتهارد بندكس:

١-دراسة السلوك الانتخابي ٢-دراسة تركز القوة الاقتصادية ، وعمليات صنع القرار السياسي ٣/دراسة أيديولوجيات الحركات ٥/دراسة الأحزاب السياسية والمنظمات التطوعية ٦/دراسة الحكومة ومشكلات البيروقراطية٧/ الدراسات المقارنة

ثانيا : غاستون بوتول:

١/تحليل نشأة النظم، ٢/ نشأة الرأي العام. ٤/أشكال العمل السياسي. ٥/

ثالثا : اهتمامات حديثة لعلم الاجتماع السياسي:

١-التنشئة السياسية ٢–الوعي السياسي ٣- التنمية السياسي ٤- الصفوة أو النخبة ٥-الحريات السياسية ٦/السياسة الدولية في النظام العالمي الجديد ٨/الرأي العام.

أهداف علم الاجتماع السياسي

١/الوصول إلى مجموعة من القوانين والتصورات العامة ٢/يسعى علم الاجتماع السياسي لتبني المناهج السوسيولوجية ٤/ دراسة الظواهر والعمليات والأنساق السياسية ٥/بدراسة العلاقات المتبادلة بين النظام السياسي وبقية النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع

الخصائص العامة لعلم الاجتماع السياسي

١) يقود لفهم وتفسير الظواهر السياسية في إطار علاقاتها الاجتماعية.
٢) يستند إلى المنطق العلمي في دراسته لتلك الظواهر.
٣) يهدف للوصول إلى تنظيم أوجه النشاط السياسي.

الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع السياسي

أن هذا العلم قد نشأ كنسق معرفي متميز، في أحضان النظريات السوسيولوجية الكبرى في أوروبا، خاصة في عصر التنوير لقد أسهمت مثل هذه الكتابات والمحاولات العلمية، في توجيه الاهتمام نحو الأيديولوجية كمعيار لتصنيف التراث النظري في علم الاجتماع، وعملت من ناحية أخرى على بلورة فكرة تقسيم ذلك التراث إلى اتجاهين نظريين أساسيين، هما: (المادية التاريخية، والبنائية الوظيفية).

أولا : الاتجاهات النظرية في العصور القديمة :

الفكر السياسي الإغريقي (اليوناني)القديم :

١- أفلاطون :

فلسفته السياسية بين الواقعية والمثالية - مؤلفاته وكتبه كـ (الجمهورية، والسياسي، ورجل الدولة، والقوانين)-

كتابه (الجمهورية) الذي طرح نظام دولته (المدينة الفاضلة)،- تلك المدينة التي تقوم على الفضيلة والعدالة والحكم للاصلح وتقوم على (أن الفضيلة هي المعرفة، والتخصص وتقسيم العمل، والطبقات الاجتماعية، والعدالة، والتربية والتعليم، والرأي العام، ونظم الحكم). حيث ركز على البناء الاجتماعي الذي يقوم على أساس طبقي

١- الحكام : ويمثلون رأس المجتمع أوعقله -تتوفر لديهم الحكمة والشجاعة والعدالة- الطبقة بالذهب
٢- الجند : ويمثلون قلب المجتمع، الدفاع وحماية الدولة داخليا وخارجيا، ويرمز لهذه الطبقة بالفضة
٣- العمال أو المنتجين : وهم يمثلون بطن المجتمع، ويتولون مهمة العملية الإنتاجية رمز لها بالحديد أو النحاس .

- على ذلك فإن إفلاطون يعد (أبو الفلسفة السياسية) ومن **أهم مساهمات في الفكر السياسي التالي:**

١-فكرة أرستقراطية المثقفين: بمعنى أن السلطة السياسية يجب أن لا تعطى للأغنى أو الأقوى أو للأكثر عراقة، بل يجب أن تعطى للأكثر تعليما ومعرفة.

٢-أفكاره في ديمقراطية التعليم والمساواة المطلقة في تكافؤ الفرص لكافة أبناء الشعب وطبقاته ، بصرف النظر عن الوضع الاجتماعي أوالجنس.

٣-أفكاره وآراءه في تدهور الحكومات وميلها للانهيار إلى الأسوأ، نتيجة لتغلب نزعات أدنى عند الحكام.

٤- بأن المجتمع مكون من أنظمة (سياسية، وأسرية، ودينية، واقتصادية) متصلة ببعضها، وأن أي تغيير يطرأ على أحدها ينعكس على بقية أنظمة المجتمع.

٥- العلاقة بين الفرد والدولة: فالرئيس ينبغي أن يكون خبيرا بالفلسفة، ويجب أن يضحي بنفسه من أجل خدمة المجموع، كما أن الجماعة أهم من الفرد.

٦- كان يعتقد بأن العدالة لا يمكن أن تتحقق في المجتمع دون اعتماده على مبدأ تقسيم العمل والتخصص فيه

٢- توما الاكويني:

ربط بين السياسة والأخلاق،وذلك في كتابه(حكومة الأمراء) حيث حرص على:

١- أن يخضع الجميع لطبيعة السلطة القانونية ما جعله يربط عموما بين السلطة أو نظام الحكم والنظام القانوني.
٢- طبيعة العلاقة بين السلطتين الدينية والحاكمة والخلاف بينهما. وأن تسير أعمالها وفقا للقانون.
٣- انتقد كثيرا نظام الحكم الاستبدادي، بل وحث الجماهير على ضرورة مقاومة هذا النوع من الحكم .

الفكر السياسي الإسلامي :

يأتي في مقدمتهم ابن خلدون، وابن الأزرق، والفارابي

١- ابن الازرق: لقد ساهم أبي عبدا لله محمد بن الأزرق الذي توفى سنة ١٤٩١

كتابه (بدائع السلك في طبائع الملك) الذي يعده البعض محاولة جديدة لتنظيم أفكار ابن خلدون –

على دراسة عدد من الظواهر السياسية، مثل السلوك السياسي للحكام والمحكومين، ونظام الدولة، وأنماط الحكم السياسي في المجتمعات البدوية والحضرية - **من أهم التحليلات في دراسة أنماط السلوك السياسي:**

١- المقدمة الأولى تبحث في تقرير ما يوطن في النظر في الملك عقلا
٢- المقدمة الثانية فتتناول تمهيد في أصول الملك شرعا
٣- أما كتبه الأربعة فقد كانت مخصصة لدراسة السياسة من جوانبها المختلفة:
الكتاب الأول: حقيقة الملك والخلافة وسائر أنواع الرئاسات
الكتاب الثاني: فيعالج أركان الملك وقواعد بنائه.
الكتاب الثالث: ما يطالب به السلطان تشييدا لأركان الملك وتأسيسا لقواعده
الكتاب الرابع خصصه: لمعالجة عوائق الملك وعوارضه

المحاضرة الخامسة

الاتجاهات النظرية الحديثة والمعاصرة في علم الاجتماع السياسي

أولا : الاتجاهات النظرية الحديثة والمعاصرة :

الاتجاهات النظرية منذ عصر النهضة : فقد شهد تغيرات اقتصادية كبيرة منذ نهاية القرن ١٥ ، ، نتيجة لتقدم وسائل المواصلات وفتح الأسواق الجديدة، فكانت بداية التغيير بانهيار الكنيسة الكاثوليكية بفعل الثورات العديدة لتي مزقت البناء الديني القديم من داخله، لأوروبي نفسه في حالة من اللامعيارية واللانظام،

نظريات العقد الاجتماعي: ونظريات العقد السياسي برزت في أعقاب عمليات الانهيار والتجديد المجتمع الأوروبي إبان القرنين (١٥ و١٦م) ، إلا أن صياغة المجتمع الجديد قد استغرقت الفترة ما بين عصر النهضة وعصر التنوير، أي الفترة التي استمرت حتى نهاية القرن (١٨م)، إلا أنها جميعا تتفق على عدم كفاءة النظام الديني القديم لتنظيم الحياة المجتمعية، والبحث عن تأسيس نظام جديد، وتضمن وجود حدود شرعية متعاقد عليها بين الحكام والمحكومين، في الآراء التي جاء بها كل من (هو بز، و لوك، و روسو)

١- توماس هوبز(١٥٨٨-١٦٧٩م)

حالة من الفوضى الشاملة المجتمع الإنجليزي الذي عايشه "هوبز" وظهرت علاقات من نوع جديد (التعاقد الاجتماعي كاساس للحكم)، لذا نجد هو بز يعرف الظلم بأنه عدم إنجاز العهود. أفكار " هوبز" السياسية في النقاط التالية :

١- درس الطبيعة الإنسانية مستعينا بالمناهج التي طورتها العلوم الطبيعية . وبذلك استبعد المناهج الميتافيزيقية والدينية ، وقد فسر كل من الدولة والمجتمع تفسيرا ماديا فقال: (إن الإنسان وجد نفسه مع الآخرين - أطلق على هذه الحالة الأولية اسم(الحالة الطبيعية) - حيث ينتقل الإنسان بذلك من الحالة الطبيعية المتوحشة إلى حالة الاجتماع أو المجتمع المدني، وذلك لا يتم إلا عن طريق التعاقد الاجتماعي.

٢- دعا إلى دعم الملكية المطلقة للقضاء على ما اسماه(حرب الكل ضد الكل)

٣- يرى بأنه لا حاجة للجماعات الوسيطة بين الفرد والدولة ، أنها مصدر لإنتاج الشقاقات ، وأنها تجاوز على سيادة الدولة والحاكم جاءت أفكار في مؤلفه (التنين) يعده الدارسون لأعماله ، بأنه قد قدم حلا لبناء نظام اجتماعي يتحول بالأفراد من الحالة الطبيعية اللانظامية إلى المجتمع المدني والدولة الحديثة ، إلا أنه كان حلا ديكتاتوريا

٢- جون لوك :(١٦٦٢- ١٧٠٤م) :

فيرى أن للإنسان حقوقا مطلقة لا يخلقها المجتمع، وانما استحقها الإنسان بحكم إنسانيته، وأول هذه الحقوق الحرية التي تنشأ عنها المساواة والحقوق الأخرى، وهى : حق الملكية والحرية الشخصية - يرى بأن السلطة السياسية تنشأ بالتراضي المشترك والتعاقد الإرادي - وعهدوا لأحدهم بالحفاظ على هذه الحقوق لضمان بقاء المجتمع واستمراره

لقد حرص " لوك " بأن يطور أفكار "هوبز" ولكن من منظور مختلف ، ، ومن الممكن أن نلاحظ ذلك من خلال ما يلي :

١- يرى (لوك) أن الحالة الطبيعية ـ حالة التوحش عندهوبز ـ كانت صالحة جدا لحياة الإنسان مع غيره من أبناء جنسه ، إلا أن عيبها يكمن في أنها لا تشمل على تنظيم مثل القضاء والقانون المكتوب والعقوبات المحددة

٢- يؤكد " لوك " على ضرورة الفصل بين الكنيسة والدولة والعمل على سيادة الحرية في إطار تأكيده على قيام المجتمع المدني

٣- كما أيد الملكية الخاصة باعتبارها حق مكفول للجميع ، وهي حق طبيعي يقوم أساسا على العمل وليس التملك أوالحيازة فقط .

٤- حياة الأفراد في الحالة الطبيعية يحكمها العقل، لذلك فإن الأفراد لا يتنازلون في العقد المبرم مع الحاكم عن كل حقوقهم الطبيعية إلا بالقدر اللازم لكفالة الصالح العام .

٥- يلتزم الحاكم أو السلطان باعتباره طرفا في العقد، بتسخير سلطته في تحقيق الصالح العام واحترام الحقوق الطبيعية للأفراد، في حين أنه إذا أخل بالالتزام فإنه يحق للأفراد فسخ العقد والثورة عليه

يعدُ المتخصصون " لوك " من مؤسسي النظام الملكي(المقيد) أو بالملكية الدستورية، لذلك فإن الحل الذي قدمه لمشكلة بناء النظام السياسي في المجتمعات يعد من المنظور التقليدي حلا ديمقراطيا

٣- جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨م)

مؤ لفه (دروس عن الفن والعلم) - وكان أساس أفكاره ما شاهده من انحرافات المجتمع الفرنسي قبل الثورة:

بأن الحياة الأولى للإنسان هي الحالة الطبيعية، التي تتسم بثلاثة مبادئ أساسية، هي (مبدأ الحرية ومبدأ المساواة ومبدأ العدالة) أضفى عليها الطابع الرومانسي -الحالة الطبيعية حالة (لا نظامية) -الإنسان أن يتخلى عن حقوقه الطبيعية من أجل إيجاد سلطة عليا تخضع للإرادة العامة أي إرادة الشعب الذي يجب أن يكون هو صاحب السلطة السياسية –حلا لمشكلة بناء النظام السياسي يقترب من الديمقراطية الشعبية المباشرة .

إذا كان (هو بز) قد جعل السلطة والسيادة تتمثل في النظام السياسي الملكي، و

(لوك) قد ركز على أهمية وجود السيادة في السلطة الملكية المقيدة،

فإن (روسو) حرص على أن تكون السلطة والسيادة للشعب وهي سلطة مطلقه.

ثالثا :الاتجاهات النظرية في العصر الحديث :

(بعصر الإصلاح والتنوير) حتى نهاية القرن (١٧م) شهدت الكثير من الأحداث والتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية خلال القرن (١٨م) التي كان من أبرزها قيام الثورة الفرنسية سنة(١٧٨٩م)
بداية (١٨م) وخلال (١٩م) إلى ظهور مجموعة من النظريات السياسية التي تم تصنيفها في إطار النظريات السياسية الحديثة

١-النظرية الماركسية : كار ل ماركس- النظام الاشتراكي - الشيوعية

شهد القرن ١٩ طرح أفكار سياسية متعددة تبلورت في العديد من النظريات، منها الليبرالية النفعية، والاشتراكية المثالية، حتى جاء " كار ل ماركس " (١٨١٨- ١٨٨٣م) ليضيف نظرية جديدة سميت نسبة إليه بالماركسية
، كما تأثر بعدم تطبيق المساواة التي تعد أساس الديمقراطية الغربية، وقد كانت أفكاره تؤكد على أن النظام الرأسمالي، الذي كان سائدا في الغرب، لم يعد يتمشى مع مرحلة التصنيع، وأن ذلك النظام لا يمكن إصلاحه وانما يجب إحلال بديل عنه
وقد شاركه أفكاره الثورية التي تميز بها زميله وصديقه " فردريك إنجلز " – عندما قام مع صديقه إنجلز بكتابة أهم أعماله (بيان الحزب بالشيوعي) بتكليف من (عصبة الشيوعيين) وهي جمعية عمال دولية سرية ، وذلك في مؤتمرها المنعقد بلندن في نوفمبر ١٨٤٧ ، حيث نشر هذا العمل بعدة لغات ، كما أن من أهم مؤلفاته، كتاب (رأس المال) ، و(الإيديولوجية الألمانية) ، و(الصراعات الطبقية في فرنسا) ، و مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي) .
ويمكن أن نلخص إسهامات " كارل ماركس " النظرية في الآتي :

١- فسر المجتمع تفسيرا ماديا بحتاً، ملغيا كل التفسيرات الميتافيزيقية – الدينية
فقد أخذ عن " **هيجل** " فكرة الديالكتيكية أو الجدلية على أساس٢- أن العالم قائم على التطور وفقا لعملية ديناميكية وليست استاتيكية جامدة، - وان هذه العملية تتكون في شكل متناقضات والتوليف بينها، إلا أنه اختلف عن "**هيجل**" الذي طبق ذلك على الأفكار الصرفة ، أما " ماركس " فقد طبقها على السلوك المادي، ٣- حيث ير ى أن المادة هي أساس الوجود ، وتبلور عن ذلك ثلاثة أسس قامت عليها الجدلية المادية الماركسية وهي:

١- قانون وحدة الأضداد وصراعها، القائم على الإيمان بأن كل شيء يحتوي نقيضه،أي يحتوي على الشيء وضده أو السالب والموجب ، وأن هذا التناقض الصراع يؤدي إلى التطور وينطبق ذلك على النظام الرأسمالي الذي يقوم على طرفين هما : البرجوازي الذي أمتلك وسائل الإنتاج ، والعامل (البروليتاري)،وهما متصارعان، ومن تصارعهما يتقدم التاريخ وصولا إلى الشيوعية .
٢- قانون تحول التغيرات الكمية إلى نوعية أو كيفية .
٣- قانون نفي النفي : الذي بموجبه ينتقل التاريخ من مرحلة إلى مرحلة، وكل مرحلة هي نفي للمرحلة السابقة عليها، بل واسمى منها
٤- أما المرحلة الأخيرة كما يرى ماركس، فهي النظام الاشتراكي الذي سيرث النظام الرأسمالي، وهو أولى خطوات الشيوعية التي ينشد تحققها

المحاضرة السادسة

مناهج البحث في علم الاجتماع السياسي :

أ- **الاتجاهات المنهجية التقليدية** :١- **الفلسفي** ٢- **المقارن** ٣- **التاريخي** ٤- **المسح الاجتماعي**

ب- **الاتجاهات المنهجية الحديثة** : ١- **التحليل الوظيفي** ٢- **السلوكي**

اصطلاح مناهج البحث في معناه الواسع ليشير إلى دراسة القواعد التي يسترشد بها الباحث عند القيام بالبحث العلمي

والمنهج العلمي: يعرّف على أنه (نسق من القواعد الواضحة والإجراءات التي يستند عليها البحث من أجل الوصول إلى نتائج علمية)

أولا – مناهج البحث التقليدية :

١- المنهج الفلسفي

في الماضي - وخاصة قبل منتصف القرن العشرين، بالمناهج القانونية والفلسفية المجردة
ديفيد آستون) ، حيث اعتمد على المناهج السوسيولوجية الوظيفية ذات الطابع التحليلي،
ويعالج المنهج الفلسفي الظواهر السياسية من زاوية فلسفية لها خصوصية،
فقد تناول أفلاطون الدولة من وجهة نظر العدالة والفضيلة،
وتناولها أرسطو من ناحية أنها تحقق مبدأ الخير
قل الاعتماد عليه بعد منتصف القرن (٢٠م)

٢- المنهج التاريخي:

ويقصد به الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في أحداث التاريخ الماضية،
لمعرفة طبيعة وقوانين تلك الظواهر ومدى تأثيرها على بقية مكونات الحياة الاجتماعية بصفة عامة.
ويعد(ابن خلدون) أبرز من أهتم بهذا المنهج التاريخي
في العصور الوسطى والحديثة، الذين طوروا المنهج التاريخي في تحليلاتهم ومنهم (فيكو، وكانط، وهيجل)
رواد نظرية العقد الاجتماعي (هوبز، و لوك، و روسو)
تحليلاته حول الصفوة السياسية (مكيافللي)
رواد علم الاجتماع التقليديين مثل(سان سيمون، وأوجست كونت، وسبنسر، وماركس)

٣- المنهج المقارن

أهمية المقارنة في أنها ضرورية لاستكمال إجراء أي نوع من الدراسات، وذلك لأنها تساعد على معرفة العناصر الثابتة والمتغيرة في الظاهرة المدروسة

والدراسة المقارنة لها عدة طرق لإجراء المقارنات ومنها التالي:

أ- **المقارنة عبر الزمان(المقارنة العمودية):** أي أن نقارن الوحدة المدروسة نفسها في أكثر من عصر أو زمن أو مرحلة تاريخية معينة، كأن نقارن على سبيل المثال ظاهرة الديمقراطية في قرنين مختلفين .

ب- **المقارنة عبر المكان(المقارنة الأفقية):** أي أن نقارن الوحدة بنفسها في نظامين مختلفين، أو في دولتين مختلفتين.

ج- **المقارنة الاثنوجرافية(المقارنة التكوينية):** كما يسميها دوركايم، عن طريق مقارنة الظاهرة في شكلها المبسط،بالظاهرة نفسها بعد أن تطورت وتعقدت

د- **المقارنة الإحصائية:** وأول من أستخدمها هو(دوركايم) في دراسته عن ظاهرة الانتحار.

٤- المسح الاجتماعي:

أحد الأنماط الرئيسية للدراسات الوصفية،والتي يستطيع الباحث عن طريقها جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة معينة، للتعرف عليها وتحديد وضعها ومعرفة جوانب الضعف والقوة فيها لمعرفة مدى الحاجة إلى إجراء تغييرات.

تعريف المسح الاجتماعي :يعرفه «هويتني» بأنه : محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام سياسي أو اجتماعي أو لجماعة معينة، وهو ينصب أساسا على الوقت الحاضر وإن كان قد يهدف للوصول إلى معلومات يمكن الاستفادة بها بالنسبة للمستقبل. - **ومجالات المسح الاجتماعي** تتسع لتغطي جوانب الحياة كلها

مقارنات : أن المنهج المسحي يهتم بما هو حاضر، أي في حالته الطبيعية الراهنة،
أما المنهج التاريخي فأنه يعتمد على الأحداث الماضية المسجلة،
المنهج المسحي يقرر وضع الظاهرة المدروسة ولا يبين أسبابها مثلما يفعل المنهج التجريبي،

ثانيا : المداخل السوسيولوجية الحديثة :

١- مدخل التحليل الوظيفي

يرتبط مفهوم الوظيفة الاجتماعية ارتباطا وثيقا بمفهوم البناء الاجتماعي
أستعمله علماء القانون خلال القرنين(١٧-١٨م) -كما أستخدم هذا المفهوم من جانب المفكرين السياسيين خاصة عند الفصل بين الوظائف الثلاث للسلطات، التشريعية والتنفيذية والقضائية،
(روبرت ميرتون) أساسا لنظرية التحليل الوظيفي المعاصر

٢- المدخل السلوكي :

بدايات القرن العشرين- يرجع إلى أهمية السلوك كتعبير واضح يمكن ملاحظته ورصده،
السلوك كما تعر فه معاجم العلوم الاجتماعية هو (أي فعل يستجيب به الفرد لموقف ما استجابة واضحة للعيان، وتكون عضلية أوعقلية أوالاثنين معا، وتترتب هذه الاستجابة عن خبرات وتجارب سابقة)
سلوك ظاهر: وهو سلوك الفرد الذي يمكن ملاحظته وتسجيله.
سلوك مستتر: وهو سلوك الفرد الذي يصعب على الآخرين ملاحظته،
السلوك السياسي: فيتضمن تصرفات الأشخاص وجماعات الأفراد وردود فعلهم فيما يتعلق بشؤون الحكم .

المحاضرة السابعة

قضايا ومفاهيم مهمة يتناولها علم الاجتماع السياسي

اولا :مفهوم القوة :

تعريف القوة: تعرفها المعاجم بأنها (كل قدرة يمكنها أن تحدث أثراً)،
والقوة الاجتماعية هي: (كل دافع فعال يؤدي إلى العمل الاجتماعي، وهي إرادة الفرد في ترجمة خياراته ومطالبه إلى واقع عملي في الحياة الاجتماعية الحقيقية التي يعيش فيها ويتعامل معها)،
ويستعمل مفهوم القوة على مستويات ثلاث:
- المستو ى الفردي والعلاقة بين الأشخاص .
- مستوى الجماعة الاجتماعية والعلاقات بينها .
- مستوى الدولة والنظام الدولي، فالقوة ر كيزة رئيسية في دراسة العلاقات الدولية.
(بوتومور) أن علم الاجتماع السياسي: هو العلم الذي يعنى بدارسة القوة في اطارها الاجتماعي.
(ماكس فيبر) القوة : نوعا من ممارسة القهر أو الإجبار بواسطة أحد الأفراد على الآخرين .
أما القوة السياسية: مصطلح يشير إلى السلطة السياسية، أي القوة القانونية للدولة، بمعنى القوة المشرعة،
(ميكافللي)على وجه الخصوص، حيث يؤكد أن السياسة هي القوة

ثانيا :مفهوم السلطة:

مفاهيم أخرى كـ (الدولة، الحكومة، القوة، النفوذ، والسيطرة... الخ).
فالدولة: كيان سياسي يمارس السلطة عن طريق استخدام القوة المشرعة
السلطة تعني في طبيعتها وجود علاقة أمرية بين آمر ومأمور -وهو مفهوم مركب من عناصر مادية ومعنوية.
(والتر بكلي) أنها: التوجيه أو الرقابة على سلوك الآخرين لتحقيق غايات جمعية ، معتمدة على نوع ما من أنواع الاتفاق والتفاهم - ويعرف البعض السلطة بأنها: (قوة في خدمة فكرة)
مقومات السلطة : للسلطة ثلاث مقومات أساسية لا بد منها لاكتمال بنائها :
١ - طرفي السلطة : باعتبار أن العلاقة في إطار السلطة هي علاقة أمرية، أي لابد من وجود آمر و مأمور،
٢-وجود الإطار المؤسسي للعلاقة السلطوية: فالعلاقة السلطوية بين الآمر والمأمور، تخضع في طبيعتها لمبدأ الأمر والطاعة
٣-الشرعية : علاقة مقبولة من قبل أفراد المجتمع مع مالكي السلطة.
نماذج السلطة السياسية
حدد (ماكس فيبر) ثلاثة نماذج أساسية للسلطة :

١. **السلطة التقليدية:** وهي التي لا تستند على عوامل القوة أو القهر، بل تكتسب شرعيتها من البعد القيمي والقدسي في المجتمعي.
٢. **السلطة القانونية (العقلانية):** وتتمثل في البيروقراطية، وهو القواعد التي تطبق قانونيا واراديا وفقا لمجموعة من المبادئ المؤكدة والثابتة بين كل أعضاء الجماعة.
٣. **السلطة الكاريزمية: وهي قابلية الشخص على القيادة والإلهام بفضل قوة شخصيته وعبقريته وعقيدته،**-لقد اعتقد (فيبر) أن معظم التغييرات الكبرى في تاريخ المجتمع الإنساني كانت نتيجة لأفراد ذوي إمكانيات كاريزمية.

ثالثا :المشاركة السياسية :

لقد برز هذا المفهوم لأول مرة اثناء الثورة الفر نسية (١٧٨٩م) -ويعني ذلك تحديدا المشاركة بعمليات الانتخابات فقط
تعريف المشاركة السياسية:
(هربرت ماكلوسي) أنها: تلك الأنشطة الإرادية التي يزاولها أعضاء المجتمع بهدف اختيار حكامهم وممثليهم، والمساهمة في صنع السياسات والقرارات بشكل مباشر أو غير مباشر
(هنتنجتون وويلسون) انها: تعني ذلك النشاط الذي يقوم به المواطن من أجل التأثير على عملية صنع القرار السياسي الحكومي
مواقف افراد المجتمع ازاء المشاركة السياسية: يراها (ميلبراث) ثلاثة مواقف:
أ- اللامبالون: وهم أولئك الذين لا يشاركون، أو الذين انسحبوا من العملية السياسية.
ب- المتفرجون: وهم الأشخاص قليلو التفاعل مع العمليات السياسية. - أغلبية المواطنين
ت- المنازلون: وهم الايجابيون أو المقاتلون في السياسة. - فهم الأقل

رابعا : الديمقراطية :

إغريقي الأصل، تعني حكم الشعب أوسلطة الشعب،
فقد أشار إفلاطون إلى أن مصدر السيادة هو الارادة المتحدة للمدينة، وقد ظهر النظام الديمقراطي في المدن الإغريقية القديمة، مدينة (أثينا)، وقد لاحظ أرسطو في هذه المدينة، أن أعضاء (الجمعية العامة للشعب) - الجهد الإغريقي في هذا المجال يعد رائدا للفكر الديمقراطي ، نظاما أرستقراطيا في حقيقته لإسناده السلطة لطبقة الأحرار فقط - **حرص رجال الثورة الفرنسية على النص في إعلان الحقوق الصادر عام ١٧٨٩م على أن (الأمة هي مصدر السلطات، بحيث لا يجوز لفرد أو لهيئة ممارسة السلطة إلا على اعتبار أنها صادرة من (الأمة)،**
الديمقراطية السياسية :هي أن يحكم الناس أنفسهم على أساس من الحرية والمساواة. لا تمييز بين الأفراد بسبب الأصل أوالجنس أوالدين أواللغة.
أنواع الحكم الديموقراطي السائد في أغلبية الدول الحديثة:
١- نظام الديمقراطية المباشرة: اذا مارس الشعب السلطة بنفسه.
٢- الديمقراطية غير المباسرة: عندما يختار الشعب لممارسة السلطة نوابا عنه يمارسونها باسمه.
٣- ديموقراطية شبه مباشرة: وهي خليط من النظامين السابقين

خامسا : الثورة والعنف :

الثورة : تعني التغيرات الجذرية في البنى المؤسسية للمجتمع، - تبديل المجتمع ظاهريا وجوهريا
(أرسطو) ويرى بأن أسبابها ، يعود إلى الشعور بعدم الرضاء والرغبة في المساواة الكلية أوالجزئية.
" رادكليف براون " أن الثورة عملية تغيير جذري يهدف إلى إعادة التكامل والتوازن الاجتماعي،
انواع الثورة: يمكن تحديد نوعين رئيسيين للثورة هما:
١-الثورة السياسية: وتعني التغيير المفاجئ الذي يطرأ على المؤسسات والبنى السياسية، كتغيير نظام الحكم،
٢-الثورة الاجتماعية: حيث تتصارع فيها مكونات المجتمع(طبقات،أحزاب،مؤسسات، شرائح) لتغيير الوضع القائم، وإرساء العدل والمساواة داخل وطن يضم الجميع --- واذا لم تحقق الثورة أهدافها فإنها تتحول إلى عنف سياسي ليس من وراءه فائدة مرجوة

سادسا : البيروقراطية :

نوع من التنظيم يقوم على السلطة الرسمية وعلى تقسيم العمل الإداري وظيفيا بين مستويات مختلفة تأخذ عادة الشكل الهرمي، حيث تصدر الأوامر الرسمية من الأعلى إلى الأسفل.

ويشرف عليها ويضعها الموظفون والإداريون (ذوي الياقات البيضاء) بشكل يضاعف من سلطاتهم ومهابتهم في كل تنظيم إداري.
(جون ستيوارت ميل) على أنها إحدى مسببات شلل الحياة السياسية.
لماذا تم اللجوء للديمقراطية : بسبب تعقدت العلاقات الاقتصادية والسياسية في أوروبا منتصف القرن (١٩م) وتقدمت العمليات الصناعية، وأصبح من الضرورة أن يكون هناك نوع من أنواع التنظيم العقلي والمنطقي لشغل الوظائف حسب الكفاءة والخبرة والقدرة،
(ماكس فيبر) من أشهر من اهتم بموضوع البيروقراطية ويرى أنها ظاهرة معقدة،
ويقدم فيبر نموذجا مثاليا يعده النموذج البيروقراطي المثالي أو النقي وأسسه التالية : رجوع المذكرة
من أهم المظاهر الإيجابية للبيروقراطية: التقسيم الدقيق للعمل وفقا لتخطيط مدروس يقوم على التخصص - لا الوساطة والمحاباة
أما المظاهر السلبية للبيروقراطية: فتتمثل في وجود فجوة لا يمكن تجاهلها بين البيروقراطية المثالية والتطبيق الفعلي لها

ثامنا: الصراع :

هو أحد أنماط التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ عن تعارض المصالح، وهو موقف تنافسي (وآلية الصراع)
فذهب بعضهم إلى أن وجود الصراع داخل الجماعة إنما يعبر عن حالة مرضية يجب السيطرة والقضاء عليها،
في حين يرى البعض بأن الصراع يمثل حالة إيجابية لابد من وجودها في المجتمعات البشرية من أجل التنمية والتقدم والتطور.
يتم الصراع على مستويين، كما ذهب إلى ذلك (أرسطو):
١. مستوى الأفراد: وسببه كفاح الأفراد من أجل إشباع حاجاتهم الأساسية.
٢. مستوى الجماعات والطبقات: وسببه عدم المساواة في الحقوق السياسية والثروة
أهم مصادر الصراع :
١. العوامل ذات الطابع السياسي : كالصراع حول السلطة.
٢. العوامل ذات الطابع الاقتصادي: كالصراع للسيطرة رأس المال وعلى وسائل الإنتاج.
٣.العوامل ذات الطابع الثقافي: كالصراع بين الأفراد والجماعات بسبب الاختلاف في الدين أو اللغة أو القيم الاجتماعية،

المحاضرة التاسعة
مفهوم الـــدولـــــة

تعريف الدولة :

مفهوم الدولة ، مثل المجتمع والسلطة والقوة والنفوذ والسيادة وغيرها من المفاهيم.
(ديجي) الدولة عبارة عن مجموعة من الناس الاجتماعيين بينهم : طبقة حاكمة وأخرى محكومة.
(جارنر) الدولة كمفهوم في علم السياسة والقانون العام هي: مجموعة من الناس يزيدون أو يقلون عددا، ويشغلون بصفة دائمة قطعة محددة من الأرض،
(ماكيفر) الدولة تنظيم أعم وأشمل من الحكومة ولها دستورها وقوانينها،
(ماكس فيبر) الدولة تنظيم عقلى يوفر القيادة الرشيدة التي تسعى إلى استخدام القهر لتحقيق أغراضها،
علماء العلوم الاجتماعية والدارسين لموضوع الدولة فهو أن الدولة هي : مجموعة من الأفراد، يقيمون بصفة دائمة في إقليم معين، وتسيطر عليهم هيئة منظمة استقر الناس على تسميتها الحكومة.

أركان الدولة :

بأن الدولة تستند إلى أسس ثلاثة لابد من توافرها،
مجموعة الأفراد الذين يطلق عليهم أيضا كلمة شعب،
هؤلاء الأفراد يجب أن يكونون مستقرين بشكل دائم على رقعة من الأرض تسمى إقليما،
وجود سلطة تنظم حياة هؤلاء الأفراد، وما ينجم عن تفاعلهم من عمليات اجتماعية. (وإن فقدان أي عنصر منها يلغي أساسا وجود الدولة)
أولاً: مجموعة الأفراد (الشعب):
العنصر الأساسي الأول في بناء الدولة – وهم السكان الذين يعيشون في إطار الدولة
، فالشعب :هو مجموعة من الأفراد ينتمون إلى الدولة بعلاقة قانونية.
فالأمة : هي مجموعة من الأفراد ترتبط فيما بينها بروابط طبيعية معنوية: كوحدة الأصل أو اللغة أوالدين والثقافة المشتركة
ثانيا : الإقليم :
إذ لابد من وجود بقعة محددة من الأرض يستقرون عليها،
ثالثا : السلطة السياسية :
أي وجود هيئة حاكمة تتولى تنظيم شئون الأفراد في الدولة

نشاة الدولة على اتجاهين:

الاول / **اتجاه يأخذ بالتداخل الحاصل بين مفهوم الدولة ومفهوم السلطة السياسية،**
١-النظريات الدينية: أن الدولة هي نظام إلهي -وأن الحكام مصطفين من الله- وبذلك فإن إرادتهم تسمو على إرادة المحكومين أُستغلت لتوطيد سلطان الملوك والأباطرة -يتعلق باختيار الحكام على ثلاث نظريات: (١- نظرية الطبيعة الإلهية للحاكم،٢- نظرية الحق الإلهي المباشر،٣-نظرية الحق الإلهي غير المباشرة)
٢-النظرية الديموقراطية: أن السلطة مصدرها الشعب،- وترجع نشأة النظري الديموقراطي إلى عهد فلاسفة اليونان في القرن ٣ قبل الميلاد، إلا أن ازدهاره كان بقيام نظريات العقد الاجتماعي في عصر التنوير على يد الانجليزيان(هوبز ولوك) والفرنسي(روسو).
٣-نظرية القـوة: تبريرها إلى الشواهد التاريخية،-وقد استخدم هذه النظرية رجال الكنيسة، والشيوعيون وغيرهم، . ولأغراض عديدة
٤-نظرية التطور العائلي: النظرية على أن أساس تكوين الدولة يعود إلى الأسرة، وأن الأسرة هي صورة مصغرة للدولة، حيث أن الدولة كانت في الأصل أسرة تطورت فكونت عشيرة، - فترجعه هذه النظرية إلى فكرة السلطة الأبوية.
٥-نظرية التطور التاريخي: وتسمى النظرية التطورية ، وتُرجِع هذه النشأة إلى عوامل متعددة ومتنوعة، يدخل في إطارها القوة المادية والاقتصادية، كذلك العوامل الدينية والمعنوية والعقائد
الثاني / **اتجاه يفرّق بين مفهوم الدولة ومفهوم السلطة –ثلاث صور لنشأة الدولة**
الصورة الأولى : قد تنشأ الدولة عن توافر عناصر جديدة بشكل كلّي.
الصورة الثانية : قد تنشا الدولة عندما يتم انفصال إحدى الدول عن الدولة الأم، نتيجة لعدة عوامل.
الصورة الثالثة : وتنشأ الدولة عن اتحاد دولتين أو أكثر، في دولة واحدة جديدة، تكون أكبر وأقوى من مجموعة الدول المكونة لها..
للدولة خاصيتين أساسيتين هما ، السيادة والشخصية القانونية :
أولا : السيادة: تعني السيادة سلطان الدولة على الإقليم الذي تقوم عليه ،
١-السيادة القانونية . ٢- السيادة السياسية . ٣- السيادة الداخلية . ٤- السيادة الخارجية .

وظائف الدولة

(أفلاطون) أن للدولة ثلاثة وظائف أو مهام رئيسية: (مهمة الحكم، والدفاع عن الدولة، والمهمة الإنتاجية).
(توما الاكويني) الوظيفة الأمنية للدولة، أي حماية الدولة وتأمين الجماعة من أي خطر داخلي أو خارجي،اضافة للتشريع والعدل وفرض القانون
(الإمام الغزالي) وظائف الدولة: (تحقيق الأمن والطمأنينة، وتحقيق العدل بين الأفراد، و تحقيق حياة فاضلة وكريمة لهم).
(الإمام ابن تيمية) فيرى وظائف الدولة في الاسلام تتمثل في (الوظيفة المالية، وظيفة إقامة العدل، وظيفة الجهاد، وظيفة إعداد المواطنين وتوظيفهم، وظيفة تنظيم حرية الأفراد في التملك والعمل، الوظيفة الدينية والخلقية بنشر العقيدة وإزالة المنكرات التي تفسد الأخلاق
فإن العلماء المتخصصين اتفقوا على بعض التصنيفات لتلك الوظائف ، ومنها :
أولا : وظائف تقليدية للدولة وتنقسم إلى :
أ- وظائف أساسية: ١- وظيفة الأمن ٢- وظيفة الدفاع : وظيفة العدالة :
ب- **الوظائف الثانوية** الوظائف المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي تتطلب تدخل الدولة من أجل رفاهية الأفراد وسعادتهم.
ثانيا : وظائف مستحدثة للدولة: ما يسمى بالوظائف القانونية، المتمثلة في الوظائف (التشريعية والتنفيذية والقضائية)

المحاضرة العاشرة

مفهوم التنشئة السياسية في علم الاجتماع السياسي

(أوجبرن، ونيمكوف) مصطلح التنشئة في كتابها (علم الاجتماع) نهاية العقد ٣ وبداية العقد ٤ من القرن ٢٠، ففي عام ١٩٤٠

تعريف التنشئة الاجتماعية: بشكل عام

البروفيسور (ميتشيل) بأنها : عملية تلقين الفرد قيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه، بحيث يصبح متدربا على إشغال مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي.

(مدكور) بأنها : إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين. - والاسرةهي أول بيئة تتولى هذا الإعداد

(ريتشارد داوسن) على المستوى الفردي بأنها: تعني ببساطة العمليات التي يكتسب الفرد من خلالها توجهاته السياسية الخاصة، ومعارفه ومشاعره وتقييماته البيئية ومحيطه السياسي

والتنشئة السياسية هي : ذلك المجال من مجالات التنشئة الذي يتم عن طريقه تأهيل الفرد ليصبح المواطن(كائنا سياسيا) يمتلك المقدرة على التفاعل الإيجابي ضمن نسق سياسي معين

مؤسسات التنشئة السياسية : تتعاون جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتتكامل لغرس وزرع القيم السياسية الأساسية لدى أفراد المجتمع، وتربيهم سياسيا تربية علمية وعملية، تساعدهم في توجيه سلوكهم بما يخدم مصلحة المجتمع

أهم مؤسسات التنشئة السياسية : (الأسرة، المدرسة، الأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية، وسائل الإعلام،

١- **الأســـــــرة : هي أولى المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في أفكار ومواقف وسلوكيات وأخلاقيات الفرد**

وتنظم علاقاته الداخلية مع بقية أفراد الأسرة، وتحافظ عليه من الأخطار الخارجية التي تداهمه. معتمدة على عاملين أساسيين هما:

أولا :سهولة وصولها الى الأشخاص المراد تنشئتهم - ثانيا: قُوة الروابط التي تربط بينها وبين أفرادها.

٢- **المـدرسـة:**

٣- **الأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية: من أهم المؤسسات المعاصرة - أهمية الأحزاب السياسية تكمن في منافسة بعضها مع البعض الآخر في استلام مراكز الحكم وممارسة السلطة،**

٤- **الحركة الاجتماعية : قيام تجمع اجتماعي من الناس يسعون لإحداث تغيرات معينة في النظام الاجتماعي القائم أو هي حركة ثورية**

٥- **وسائل الإعلام : أكثر مصادر التنشئة خطورة، وذلك تبعا لاستغلالها(سلبا أو إيجابا) مما جعل الحكومات تحاول السيطرة على تلك الوسائل لكي تضمن سير التوجه السياسي والأيديولوجي في الاتجاه الذي تريده**

وتستخدم وسائل الإعلام في الدول لتأدية عدة مهام منها: ١- زيادة شعور المواطنين بالانتماء الى الامة ٢- غرس الرغبة في التغيير وزيادة آمال الجماهير ٣ - تشجيع الجماهير على المساهمة ونقل صوتها إلى القيادة السياسية

المحاضرة الحادية عشر

الصفوة

ما فعله إفلاطون عندما قسم المجتمع بشكل صارم إلى ثلاث طبقات، وهي (الحكام، والجند، والعامة) وأشار إلى أن طبقة الحكام يجب أن تتكون من الفلاسفة والحكام

تعريف الصفوة :

معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن الصفوة او القوم أو الأعيان، بأنها : أقلية ذات نفوذ تسود جماعة أكبر حجما، وأن الانتساب إلى الصفوة يتم اكتسابه بالوراثة في بعض المجتمعات. أوهي : فئة قليلة داخل المجتمع، لها مكانتها الاجتماعية العالية، وتؤثر على أو تحكم بعض أو كل شرائح المجتمع الأخرى. أوهي : جماعة من الأفراد يشغلون مراكز النفوذ والسيطرة في مجتمع معين.

أنواع الصفوة بشكل عام : صفوة سياسية، وصفوة في العمل، وصفوة في الفن أو الرياضة، وصفوة علمية، وصفوة اقتصادية

"بوتومور" إلى أن أول استعمال معروف لكلمة النخبة في اللغة الإنجليزية يرجع إلى سنة ١٨٢٣م - بريطانيا وأمريكا إلا في أوائل القرن (٢٠م)

كتابات "باريتو" سنة ١٩٣٠م، كأحد المناهج الشهيرة في التحليل السياسي والاجتماعي منذ القرن (١٩م)

التوجهات النظرية في موضوع الصفوة عند بعض العلماء

١- فلفريدو باريتو : 1848 – 1923

فإنه يشير إلى ضعف في الآراء والنظريات التي تدعو إلى الديمقراطية والمساواة والحرية ، على أساس أنها بعيدة عن الواقع
وقد اتفق مع "موسكا" على أن الصفوة تمثل أقلية بالنسبة للمجتمع،

لقد توصل إلى صياغة نظريته عن (دورة الصفوة) من خلال دراسته المستفيضة للتغير الاجتماعي

وأن هناك فئتان أساسيتان من الصفوة هما:١- الصفوة الحاكمة التي بيدها السلطةالسياسية، ٢- الصفوة غير الحاكمة التي تتألف من أفراد لديهم القدرة، إلا أنهم ليسوا في مراكز قوة تمكنهم من ممارسة السلطة السياسية)

قسم المجتمع إلى طبقتين:

١- **الطبقة العليا (الصفوة) والتي بدورها تنقسم إلى قسمين وهما : أ- الصفوة الحاكمة، ب - الصفوة غير الحاكمة.**
٢- **الطبقة السفلى أو اللاصفوة من المجتمع .**

٢-غيتانو موسكا : ١٨٥٨-١٩٤١

أول من أقام تمييزا منهجيا بين (الصفوة) والجماهير - أول من حاول إقامة علم سياسة جديد -كتابه (الطبقة الحاكمة)
تركزت تلك الأفكار على تفنيد ما جاءت به الماركسية في أن العامل الاقتصادي هو المحرك الأساسي للتاريخ، وأن العامل الطبقي سيزول عندما تسود الشيوعية

ويشير أن (الصفوة لاتصل إلى وضعها نتيجة لسيادة اقتصادية، وأن التغير السياسي والاجتماعي كان نتيجة لتغير ودوران الصفوة، بمعنى أنه لم يكن نتيجة عوامل اقتصادية)

تقسيم المجتمع إلى طبقتين أساسيتين: تمثل إحداها الأقلية، وتمثل الأخرى الأكثرية

ويرجع مصدر قوة الصفوة في نظر موسكا إلى قدراتها التنظيمية، وامكاناتها المتميزة على صعيد تنظيم نفسها بصورة كاملة وشاملة في مواجه الأغلبية (الجماهير) التي تفتقد تلك الامكانات

٣- روبرت ميشيلز :

حيث أجرى دراسة شاملة للنزعات الأوليجاركية (حكم الأقلية) في الأحزاب السياسية - معتمدا على تحليل تاريخ الحزب الألماني الديمقراطي الاشتراكي - **أن هناك ثلاثة أسباب رئيسة أدت إلى ظهور النزعة الأوليجاركية داخل المنظمات:**
(١- خصائص التنظيم ذاته، ٢- سمات القادة، ٣- سمات الجماهير) . -- جاءت أفكاره هذه في مؤلفه (الأحزاب السياسية)
تتعارض مع ما قدمه كارل ماركس من تفسير للتاريخ - وأقر أهمية العوامل الاقتصادية في إحداث التغير الاجتماعي

تعريف الصفوة يعتمد على أربعة أبعاد رئيسية وهي :

١- **وجود مجموعة سائدة تملك من الخصائص والصفات ما يميزها عن الآخرين.**
٢- **أن الصفوة ظاهرة جماعية، فلا يطلق الاصطلاح على شخص واحد فقط.**
٣- **أن هذه المجموعة تملك من القدرات ما يمكنها من صنع القرار والتأثير على الآخرين.**
٤- **أن الصفوة مفهوم نسبي، بمعنى أنها تمارِس تأثيرها ونفوذها في مجال معين تتمتع فيه بميزة نسبية وبقدرة أكبر على التأثير والنفوذ**

الثانية عشر
النظام السياسي في الإسلام

- ## تعريف النظام السياسي في الإسلام :

نظام الحكم وكيفية اختيار الحاكم، وحقوقه وواجباته، وحقوق وواجبات المحكوم، والعلاقة بين الحاكم والمحكوم، والعلاقة بين الدول في حالتي السلم والحرب وفق الشريعة.

- ## مصادر النظام السياسي في الإسلام

أولاً: مصادر عامة:

١- المصدر الأساسي هو القرآن الكريم
٢- كتب الحديث والسيرة النبوية:
٣- كتب الفقه: الماوردي بحث مباحث الأحكام السلطانية في كتابه "الحاوي الكبير
٤- كتب العقيدة: تحدثت عن الإمامة الكبرى، وحق الطاعة، وتحريم الخروج على ولي الأمر، وغيرها.
٥- كتب التاريخ والأدب: البداية والنهاية لابن كثير. وكتب الأدب مثل: صبح الأعشى للقلقشندي

ثانياً: مصادر خاصة :

الأحكام السلطانية والولايات الدينية، لأبي الحسن الماوردي ، والسياسة .
الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، لشيخ الإسلام ابن تيمية.

- ## خصائص النظام السياسي في الإسلام

١) الربانية:
٣) ربانية الوجهة:
٤) الشمول: أي أن هذا النظام شامل، فيشمل الحاكم والمحكوم وكل ما يتعلق بهما، وما ينظم الدولة بغيرها من الأمم الأخرى.
٥) العالمية: أي أنه صالح لكل العالم لأن مصدره من الله تعالى.
٦) الوسطية: أي أنه وسطي، فلا هو نظام ديكتاتوري مُفرِط، ولا نظام ديمقراطي مُفَرِّط.
٧) الواقعية: أي أنه واقعي وقابل للتطبيق قال تعالى: (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)

- ## تعريف الخلافة و مقاصدها

الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا
المقاصد الشرعية للخلافة: ١) إقامة الدين. ٢) سياسة الدنيا بالدين.
حكم نصب الخليفة: واجب بإجماع الأمة. قال صلى الله عليه وسلم: (ومن مات وليس في عنقه بيعه مات ميتة جاهلية)

- ## قواعد النظام السياسي في الإسلام

  - **القاعدة الأولى :الحكم لله**
  - **القاعدة الثانية: العدل والمساواة**
  - **القاعدة الثالثة: الشورى: الشورى هي أساس الحكم في الإسلام**

الشورى واجبة في الإسلام لما يلي:

اللغة من الفعل (شار) بمعنى (جنى) يقال : شار العسلَ ، بمعنى جناه، (المشورة والشورى والشورة) وهي طلب رأي الغير في أمر من الأمور.
والشورى في الاصطلاح هي: استعراض آراء أهل الاختصاص في واقعة معينة، واختيار أصلحها بحسب شرع الله تعالى وسنة نبيه.

مجالات الشورى في الإسلام :

١. الشورى العامة : وتكون في الأمور خطيرة الشأن، والتي تتعلق بالصالح العام للدولة، وذلك مثل الاستشارة في الحرب أو
٢. الشورى الخاصة : وهي ما كان من أمور التشريع الدقيقة، التي تتطلب مختصين في كل مجال على حدة، بحسب الواقعة المعروضة.

شروط الشورى: ١- التكليف والبلوغ : مسلماً- البالغ **٢- . العلم : ٣- العدل ٤- الايزكى المرشح نفسه**

- **القاعدة الرابعة: الطاعة لولي الأمر :** واجب شرعي - إن طاعة الحاكم ليست مطلقة،لا طاعة مطلقة إلا لله تبارك وتعالى